Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى حالة التوازن المثالى يتوازى زمن وقوع الأحداث مع زمن حكايتها ؛ أى إن عملية الكتابة أو الرواية قد راعت الترتيب الزمنى نفسه للأحداث كما يتصور أنها وقعت. ويمكن التمثيل لذلك بالمقامة الحرزية ، حيث تتلخص الأحداث الغفل فى الآتى :

١- عيسى يقرر العودة من غربته .

٢- عيسى يركب سفينة.

٣- السفينة تتعرض لهياج البحر وخطر الغرق.

٤- جماعة الركاب تفزع بشدة ، عدا رجل واحد جلس هادئا .

٥- الجماعة تسأل الرجل عن سر هدوئه وتسأله العون .

٦- الرجل يمنح كل واحد حرزا فى مقابل دينارين.

٧- السفينة تصل سالمة .

٨- الرجل يكشف لعيسى حقيقة الخدعة .

إن هذا الترتيب للأحداث يتوازى تماما مع تتالى عرضها داخل البناء الذى قدمت فيه ، ويتحقق التوازن المثالى فى خمس وعشرين مقامة (٥٩) فى حين يكسر فى باقى المقامات عن طريق استرجاع واحد لحدث سابق ، أو عدة أحداث سابقة لتلك التى تم حكيها. مثال ذلك المقامة القزوينية ؛ حيث يشترك عيسى فى غزو أحد الثغور وهناك يسمعون صوت رجل ينشد شعرا يحكى فيه عن حياته ، وكيف أخفى إيمانه خشية انتقام قومه ، إلى أن هرب تاركا وراءه الكثير من الخيرات ، لإيثاره دينه على دنياه ، ثم يسأل الجماعة أن يساعدوه . أخيرا يكتشف عيسى أن هذا الرجل هو الإسكندرى عينه .